

## سيرة الحبيب 33-تعرف على قصة أول عيد أضحى في الاسلام-

### الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام خليل الله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدأ والخبر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

لما رجع فل المشركين منهزمين مهزومين من بدر اقسم ابو سفيان الا يمس رأسه ماء حتى يغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
فخرج في ذي الحجة يعني بعد بدر - 00:00:32

بنحو شهرين ونيف في مائة راكتب من قريش الليبر قسمه. فمضى حتى نزل الى جنب جبل يقال له ثيب وقرب من المدينة على نحو  
عشرين واحد وعشرين كيلومترا نحو بريد - 00:00:47

فنزل به ثم لما جن عليه الليل خرج في ظلامه حتى اتى اه حبيي ابن اخطب فضرب عليه بابه وذاك لم يفتح له خاف يعني آآ عرف ان  
ابا سفيان لم يأتي الا لشر وبينه وبين رسول الله - 00:01:05

النبي صلى الله عليه وسلم العهود. فتركه ابو سفيان وقصد باب سلام ابن مشكم وكان سيدا من سادات بن النضير في زمانه. فاستأذن  
عليه اذن له فادخله وقرأه وسقاوه وبطنه له خبر ناس ذكر له خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

فرجع ابو سفيان الى اصحابه وبعث رجالا منهم فاتوا ناحية من المدينة يقال لها العريض هذا آآ واد آآ في المدينة فحرقوا من اه في  
اسوار اه من نخل بها. الاسوار جمع سور بالصاد. اه التخل المجتمع الصغير - 00:01:44

ووجدوا آآ رجلا من الانصار وحليفا له في حرث لهم فقتلوهما ثم آآ فروا راجعين. فنذر بهم الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبعض اصحابه في طلبهم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبهم حتى بلغ قرقرة الكدر وهو على على - 00:02:04

موضع بعيد من المدينة بنحو اه مئة وسبعين كيلومترا. فلما وصل ذلك الموضع عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لن يدرك  
فرجع صلى الله عليه وسلم ادراجه لكنه في اصحابه في غزوه تلك وجد سويقا كثيرا فاخذوه - 00:02:24

القمح او الشعير يقلى ثم يطحون ثم يأخذه المسافر فاذا اراد ان يأكله لته ماء او سمين او عسل هذا السوي والكافار كانوا اتوا معهم  
بسويق كثير. فلما عرفوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم جعلوا يرمون - 00:02:44

وهم يتخففون من الاحمال لانه كان يثقلهم ويبطئ بهم فوجد المسلمين ذلك السويق فاخذوه فسميت هذه الغزوة بغزوة السويق.  
وبعد ان رجع دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ب ايام قلائل آآ حضر عيد الاضحى وكان اول عيد اضحى يشهد له المسلمين. فضحى  
رسول - 00:03:06

الله صلى الله عليه وسلم فيه واهل الساعة من اصحابه في اليوم العاشر من ذي الحجة. وخرج صلى الله عليه وسلم الى المصلى  
فصلى بالناس. وكانت تلك اول الى صلاة اضحى يصليها رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه في المدينة. وسن لهم صلى الله  
عليه وسلم الاضحية فيه. وقد ضحى صلى الله عليه - 00:03:26

فهو بكبشين. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس رضي الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين  
املح اقرنين فذبحهما بيده فسمى وكبر. وآآ وضع رجله على صفاهما. وقد سن لهم صلى الله عليه وسلم الاضحية - 00:03:46

بعد صلاة العيد واخبره اخوه صلى الله عليه وسلم ان من فعل ذلك قبل صلاة العيد فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من السنة

في شيء ليس من النسك في شيء. وكعادة الدنيا في اهلها بينما تسرهم من جهة اذ آآ تحزنهم من اخرى - 00:04:06  
في هذه الايام في ذي الحجة مات عثمان ابن مظعون رضي الله عنه وكان سيدا من سادات المهاجرين اسلم قديما قيل بعد آآ ثلاثة رجالا وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرها. وكان من اشد الناس اجتهاها في العبادة صواما قواما. رواه احمد - 00:04:26  
وابن حبان عن عائشة رضي الله عنها ان آآ زوجة عثمان بن مظعون رضي الله عنه وهي خولة بنت حكيم دخلت عليها وهي بذتها الهيبة يعني في هيئة رثة سيئة. فسألتها عائشة عن ذلك. يعني هذا لا يصلح ان تكوني في بيتك عند زوجك بهذه الهيئة - 00:04:46  
فأخبرتها خولة ان زوجها آآ يصوم النهار ويقوم الليل. يعني لا حاجة له في النساء ولا رغبة له فيها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له. فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عثمان ابن نمود عوني فقال له يا عثمان - 00:05:06  
ان الرهبانية لم تكتب علينا. اما لك في اسوة حسنة؟ اما والله اني لاخشاكم لله واحفظكم لحدوده. ورواه ومسلم في صحيحه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبلي. التبلي هو - 00:05:25  
ترك النكاح ولو اذن له لاختصينا. ودفن رضي الله عنه بالبقيع وهو اول من دفن به من المهاجرين. وحرص المسلمين على ابقاء ذلك الحصار الاقتصادي مضروبا على قريش فاقلق ذلك سليمان وغطفان آآ وهي قبائل كانت تنتفع بمرور قوافل قريش من اراضيها - 00:05:45

لذلك. فيبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر آآ تحركهم له. فخرج صلى الله عليه وسلم اليهم. في المحرم من السنة الثالثة وقيل في ربيع الاول. فمضى صلى الله عليه وسلم حتى بلغ قرقرة الكدر. فوجدهم قد تفرقوا وهرروا. فاقام صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع - 00:06:09

ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة فلم يك صلى الله عليه وسلم يلقي عصاه في المدينة حتى بلغه ان جمعا من غطفان من بني ثعلبة بن محارب جمعوا له جمعا يريدون غزو اطراف المدينة. وقد تجمعوا بموضع يقال له ذو امر هو ماء من آآ مياه نجد - 00:06:29  
فاتاهم صلى الله عليه وسلم. فلما بلغ ذلك الموضع وجدهم قد تفرقوا وفروا في رؤوس الجبال. وبعد غزوة بدر كانت قريش ان تسلك بقوافلها. الطريق الذي كانت تسلكه عادة الى الشام والذي يمر بالمدينة. فحاولوا ان يجدوا طريقا اخر - 00:06:49  
يذكر ان آآ انهم اجتمعوا فقالوا ان مهدا صلى الله عليه وسلم واصحابه قد عوروا علينا متجرنا الى الشام. آآ فطريقنا عليه فقال صفوان ابن امية ان قعدنا في ديارنا اكلنا رؤوس اموالنا فلم يكن لها من بقاء. فقال له الاسود بن المطلب فنكب عن الساحر - 00:07:09

وخذ طريق العراق فقال لست عارفا بها. فقال له ابو زمعة فانا ادلك على اكبر دليل بها. قال من؟ قال فرات حيyan العجي قد دوخها وسلكها. فدعوا اه فرات هذا فقالوا له ان مهدا صلى الله عليه وسلم قد - 00:07:29  
عليها متجرنا وطريقنا الى الشام. فان طريقنا عليهم. فقال فرات هذا فانا اسلك بك طريق العراق. ليس يطأها احد من اصحاب ابي محمد صلى الله عليه وسلم انما هي آآ نجد وفياف. فاستأجروه دليلا على الطريق. وخرجت عير قريش وفيها مال كثير فيها - 00:07:49

كثيرة. فيبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فيبعث اليهم. آآ زيد بن حارثة في رجال من الصحابة. فتبعوهم حتى ادركوهم على ماء من مياه نجد يقال له القردة. ففر اولئك وتركوا العير القافلة بما فيها غنمة - 00:08:09  
للمسلمين فاخذها آآ زيد ابن حارثة ومن معه استاقوها ورجعوا بها الى المدينة. فقال آآ حسان بن ثابت رضي الله عنه يؤنب قريشا على سلوكيهم ذلك الطريق. يقول دعوا فلجلات الشام قد حال دونها جلال كافواه المخاض الاواراك - 00:08:29  
بايدي رجال هاجروا نحو ربهم وانصاره حقا وايدي الملائكة اذا سلكت للغور من بطن عالج فقولا لها ليس الطريق هنالك. فانطوا فنا والتماسنا فرات بن حيyan يكن وهن هالك فابلغ ابا سفيان عن رسالته - 00:08:49  
بانك من شر الرجال الصعالكين ما حاولت قريش ان آآ تجده من طريق اخر لتجارتها فوجدت وطأة هذا الحصار الاقتصادي عليها. ووجدت آآ شدته فلم يكن حينئذ بد من القيام - 00:09:09

من الحاسم تستنفذه باقتصادها. وما يجيء من سمعتها وتسترد به عزتها وتقضى به على المسلمين فكان هذا من اعظم الاسباب التي بعثت آآ معركة احد. اضافة الى ما كانوا يطلبونه من آآ - 00:09:30

بمعركة بدر. فذهب رجال من قريش صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وغيرهم. آآ الى ابي سفيان والى غيره من من كان لهم في تلك العبر مال اعني العبرة التي نجا بها ابو سفيان والتي كانت سببا في موقعة بدر. فذهبوا اليهم يقولون لهم - 00:09:50  
ان محمدًا صلى الله عليه وسلم قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال لعلنا ندرك منه ثأرا بما اصاب منا في بدر. فقبل اولئك فأتوا ابا عزة الجمحي. هذا كان احد شعراء قريش. وكان خرج مع من خرج يوم بدر. واسره رسول الله صلى - 00:10:10  
صلى الله عليه وسلم فلما اسر شكي حاجة وعيالا وفقرًا فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه. فلما جاءوه قالوا له يا ابا عزة اعنا بنفسك. فقال لهم ان محمدًا صلى الله عليه وسلم قد من علي. فاكره ان اظاهر عليه. فقال له صفوان ابن امية. يا ابا عزة - 00:10:30

اعنا بنفسك فلك الله عليه. ان رجعت ان اغريك وان اصبت ان اجعل بناتك مع بناتي في عسرهن ويسرهن خرج حينئذ ابو عزة هذا يدعوه في تهامة وفي بني كنانة يقول وبهانبني عبدي منات الرزام. الرزام جمع رازم وهو الذي لا يتحرك - 00:10:50  
يعني يمدحهم بانهم يثبتون ولا يتحركون ولا ينهزمون. اذا انهزم الناس. يقول وبهانبني عبدي من اتي الرزام ان سمح مات وابوكم وحاص. لا تدعوني نصركم بعد العام. لا يحل اسلام. وخرج مسافع بن عبد مناف الجمحي - 00:11:10  
وكان ايضا احد شعرائهم الى بني مالك ابن كنانة يحرضهم على الخروج معهم ويدعوهم ويقول يا مالي مال الحسب المقدم انشد ذا القربى وذا التذمم العهد وسط البلد المحرم عند حطيم الكعبة المعظم - 00:11:30  
ودعا جبير بن مطعم بن عدي عبدا له حبشا يقال له وحشى كان يرمي بالحرية رمي الحبشه قل كما يخطئ شيئا آآ رماه بها. فقال له اخرج مع الناس فان انت قتلت حمزة بعمي طعيمة بن عدي لان حمزة رضي الله عنه - 00:11:47  
قتل طعيمة بن عدين وهو عم جبير بن مطعم هذا. قال فان قتلت حمزة بعمي طعيمة بن عدي فانت حر. وكانت هند بنت عتبة اذا مر بها وحشى او مرت به تقول وبها ابا دسمة اشف واستشفى. ابو دسمة هذه كنية وحشى كان يكتن ابد السماء. تقول له اشفى - 00:12:07

اشف صدور هؤلاء الموتورين فانها هي موتورة ايضا ووترها حمزة فقد قتل اباها. عتبة ابن ربيعة تقول له اشفى واستشفى واستشفى انت من العبودية التي انت فيها بان تصير حرا - 00:12:27

فخرجت قريش بجدها وحدها واحابيشها ومن تبعها من بني كنانة ومن تهامة. وخرجوا معهم بالذعر التماس الحافظة جمع ضعينا النساء. التماس الحافظة يعني التماس الغضب الحرم. ولان لا يفروا عن حرمهم. فخرج ابو سفيان - 00:12:43  
وكان قائدا الناس يومئذ بزوجته عند بنت آآ عتبة بن ربيعة. وخرج آآ عكرمة بن ابي جهل زوجته ام حكيم بنت الحارث ابن هشام. وخرج الحارث ابن هشام بزوجته فاطمة بنت الوليد ابن المغيرة وهم جرا فكن - 00:13:03  
يبيكين قتل بدر ويحرضن الرجال على على القتال وعلى الثأر. فمضوا حتى نزلوا جبل عينين وهو جبل قريب من احد وهو الذي سيسمى بعد آآ جبل الرماة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقريش نزلت حيث نزلت. فجعل يستشير اصحابه وحدثهم صلى الله عليه وسلم برؤيا. كان رآها - 00:13:23

روى احمد والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت اني في درع حصينة فاولتها المدينة ورأيت اني مردف ك بش. فأولته ك بش الكتبية. ورأيت ان سيفي ذا الفقار فل فل يعني كسر - 00:13:50  
فأولته فلن يكون فيكم كسرًا يكون فيكم. وارأيت بقرا تذبح فبقر والله خير. رأيت قد تذبح اي اوله صلى الله عليه وسلم انه قتل يكون في انه قتل يكون في اصحابه - 00:14:10

فبقر والله خير فبقر البقر القتل فتح البطن شقه فبقر والله خير اي فبقر سيكون والله عنده خير فبقي والله خير فلذلك كان رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يخرج من المدينة. وان يكونوا فيها. فاذا اقام الكفار اقاموا بشر مقام. واذا دخلوا عليهم -

المدينة قاتلواهم فيها. روى احمد آ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو انا اقمنا في المدينة فإن دخلوا علينا فيها قاتلناهم. وفي رواية عند النسائي في السنن الكبرى قاتلتهم آ في السكك ورماهم النساء من فوق -

00:14:49

لكن ابى ذلك رجال من المسلمين من كان فاتهم آ ان يكونوا في معركة بدر وفاتهـم فضل الذي كان فيها لاهـلها فارادوا ان يدرـكـوا فضـلاـ كما كان لي لـاخـوانـهـمـ. رـوىـ الحـاـكـمـ فـيـ مـسـتـدـرـكـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ كـانـ رـأـيـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:15:09  
صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ لـاـ يـخـرـجـوـاـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ وـاـنـ يـقـاتـلـوـهـمـ فـيـهـاـ. فـقـالـهـ نـاسـ مـنـ مـمـنـ لـمـ يـشـهـدـ بـدـرـاـ اـخـرـجـ بـنـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ نـقـاتـلـهـمـ بـاـحـدـ وـرـجـوـ اـنـ يـدـرـكـوـاـ مـاـ اـدـرـكـ اـصـحـابـهـمـ. فـلـمـ يـزـالـوـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ حـتـىـ لـبـسـ اـدـاتـهـ - 00:15:29

فـلـمـ فـعـلـ نـدـمـوـاـ فـقـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـقـمـ فـالـرـأـيـ رـأـيـكـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـنـبـغـيـ لـنـبـغـيـ اـنـ يـضـعـ اـدـاتـهـ بـعـدـ اـنـ لـبـسـهـاـ حـتـىـ يـحـكـمـ اللـهـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ عـدـوـهـ. رـوـىـ اـحـمـدـ عـنـ جـاـبـرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ - 00:15:49

الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ قـالـ لـوـ اـقـمـنـاـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ فـانـ دـخـلـوـاـ عـلـىـنـاـ فـيـهـاـ قـتـلـنـاـهـمـ. فـقـالـ لـهـ آـ اـصـحـابـهـ يـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ لـمـ يـدـخـلـ عـلـىـنـاـ فـيـ الـجـاـهـلـيـةـ فـكـيـفـ يـدـخـلـ عـلـىـنـاـ فـيـهـاـ فـيـ الـاسـلـامـ؟ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ شـأـنـكـمـ اـذـ فـدـخـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـلـيـسـ لـأـمـتـهـ فـلـمـ خـرـجـ - 00:16:09

فـالـلـوـ رـدـدـنـاـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ رـأـيـهـ فـقـالـ قـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ شـأـنـكـ اـذـ يـعـنـيـ اـنـ شـئـتـ فـاقـيـمـ. فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ اـنـهـ لـيـسـ لـنـبـغـيـ اـذـ لـبـسـ لـئـمـتـهـ اـنـ يـضـعـهـ حـتـىـ يـقـاتـلـ. ثـمـ جـعـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ يـسـتـعـرـضـ جـيـشـهـ فـرـدـ مـنـ رـآـهـ صـغـيـرـاـ لـاـ يـصـلـحـ لـاـنـ يـقـاتـلـ. وـالـبـخـارـيـ - 00:16:29

مـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـمـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ اـسـتـعـرـضـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـيـ يـوـمـ اـحـدـ فـيـ الـقـتـالـ وـاـنـاـ وـاـنـاـ اـبـنـ اـرـبـعـ عـشـرـ سـنـةـ فـلـمـ يـجـزـنـيـ. ثـمـ خـرـجـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ مـعـ جـيـشـهـ فـلـمـ وـصـلـوـاـ الشـوـطـ وـهـ مـوـضـعـ بـيـنـ اـحـدـ وـالـمـدـيـنـةـ اـنـ - 00:16:49

عـبـدـ اللـهـ بـنـ اـبـيـ بـنـ سـلـوـلـ الـمـنـافـقـ مـعـ مـنـ تـبـعـهـ مـنـ اـصـحـابـهـ مـنـ الـمـنـافـقـيـنـ وـكـانـوـاـ ثـلـثـ النـاسـ. قـالـ اـطـاعـهـمـ وـعـصـانـيـ اـنـ رـأـيـهـ كـانـ مـثـلـ رـأـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـكـانـ رـأـيـهـ اـنـ لـاـ يـخـرـجـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ وـاـنـ يـقـاتـلـوـهـمـ فـيـهـاـ. لـكـنـ لـمـ خـرـجـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ مـعـ اـصـحـابـهـ غـضـبـ - 00:17:09

وـهـ فـقـالـ اـطـاعـهـمـ وـعـصـانـيـ. مـاـ نـدـرـيـ عـلـىـ مـاـ نـقـتـلـ اـنـفـسـنـاـ هـاـ هـنـاـ. فـرـجـعـ آـ مـعـ اـصـحـابـهـ الـمـنـافـقـيـنـ فـتـابـعـهـمـ. آـ عـبـدـ حـرـامـ وـالـدـ جـاـبـرـ. يـقـولـ لـهـمـ مـاـ اـخـبـرـكـمـ بـهـ فـيـ حـلـقـةـ قـادـمـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ. سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ - 00:17:29  
فـانـتـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاـتـوـبـ اـلـيـكـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:17:49